

تفسير ابن كثير

فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ

ولما ذكر الفرش وعظمتها قال بعد ذلك : (فيهن) أي : في الفرش (قاصرات الطرف)

أي غضيضات عن غير أزواجهن ، فلا يرين شيئا أحسن في الجنة من أزواجهن . قاله ابن

عباس ، وقتادة ، وعطاء الخراساني ، وابن زيد . وقد ورد أن الواحدة منهن تقول لبعلاها :

والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ، ولا في الجنة شيئا أحب إلي منك ، فالحمد

الله الذي جعلك لي وجعلني لك . (لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) أي : بل هن أبكار

عرب أتراب ، لم يطأهن أحد قبل أزواجهن من الإنس والجن . وهذه أيضا من الأدلة

على دخول مؤمني الجن الجنة . قال أروطة بن المنذر : سئل ضمرة بن حبيب : هل يدخل

الجن الجنة ؟ قال : نعم ، وينكحون ، للجن جنيات ، وللإنس إنسيات . وذلك قوله : (

لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان) .